

## الزياني يقود أول وفد رسمي بحريني يزور إسرائيل

اتفاق على فتح السفارتين واعتماد التأشيرة الإلكترونية



البحرين وإسرائيل اللتان وقّعتا مؤخرا اتفاقا على تطبيع العلاقات بينهما، تريدان إضافة طابع عملي على اتفاقهما عبر إنشاء شبكة واسعة من المصالح المشتركة تشمل التعاون في مختلف المجالات، وهو ما عكسته أول زيارة رسمية لوزير خارجية بحريني إلى القدس.

القدس - أرسلت البحرين، الأربعاء، أول وفد حكومي رسمي لها إلى إسرائيل وذلك في مظهر على تسارع جهود الطرفين لترجمة قرار تطبيع العلاقات بينهما إلى تعاون عملي مستدام وواسع النطاق يشمل مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والأمن والدفاع.

وترأس وزير الخارجية البحريني عبداللطيف الزياني الوفد الذي سافر على متن رحلة طيران الخليج جي.إف.972، في إشارة إلى رمز الهاتف الدولي لإسرائيل، وذلك في أول رحلة تجارية للشركة إلى تل أبيب.

وعبرت الطائرة أجواء المملكة العربية السعودية، وكان على متنها، أيضا، مسؤولون أميركيون بينهم مساعد الرئيس دونالد ترامب ومستشاره أفي بركوفيتش.

وأشاد وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكينازي لدى استقباله الزياني والوفد المرافق عند وصولهم إلى مطار بن غوريون قرب مدينة تل أبيب، بالزيارة التي جاءت في "يوم تاريخي آخر في الشرق الأوسط".

وشارك الوزير البحريني خلال الزيارة في لقاء ثلاثي جمعه في القدس وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو.

إيلي كوهين

مستقبل التطبيع  
العربي الإسرائيلي رهن  
سياسة إدارة بايدن

وقال بومبيو إثر اللقاء "قبل شهرين، ثلاث دول اتحدت معا إلى جانب الرئيس دونالد ترامب في احتفال مشترك في البيت الأبيض، عندما تم توقيع على اتفاق إبراهيم"، مضيفا "هذه الاتفاقيات بين الدول تقول إن دولا ضارة مثل إيران ستكون معزولة أكثر من أي وقت مضى".

وفي مؤتمر صحفي مشترك بين وزير الخارجية البحريني وإسرائيل أعلن أشكينازي عن اتفاق الطرفين على فتح السفارتين ومنح تأشيرات سفر لمواطني البلدين، موضحا "اتفقتنا على فتح سفارة إسرائيلية في المنامة، وسفارة بحرينية في إسرائيل في أقرب وقت ممكن". وأضاف "أمل أن تتمكن مع حلول نهاية العام من إقامة احتفالات بمناسبة الافتتاح في كلا البلدين".

كما أكد وزير الخارجية الإسرائيلي على أنه "واعتبارا من الأول من ديسمبر القادم، سيتمكن المواطن البحريني من تقديم طلب عبر الإنترنت للحصول على تأشيرة لزيارة إسرائيل"، مريعا عن أمه في بدء الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين في أقرب وقت ممكن.

ومن جهته، أكد الزياني على أن هذه الزيارة التاريخية ما هي إلا خطوة أولى نحو شرق أوسط أفضل وأكثر أمانا وازدهارا.

السادات إلى إسرائيل في العام 1977، والتي تصادف ذكرها الخميس. وقال الزياني إن السادات "زرع بذور السلام الإقليمي التي تزداد العناية بها". وعلى صعيد عملي، أعلن الوزير البحريني أنه تقدم بطلب رسمي إلى الحكومة الإسرائيلية لفتح سفارة في إسرائيل. وأشار في المقابل أن حكومة المملكة البحرينية وافقت على الطلب الإسرائيلي لفتح سفارة في المنامة.

كما أعلن أيضا عن قرار البلدين تطبيق نظام التأشيرة الإلكترونية في الأول من ديسمبر القادم على مواطنيهما، متوقعا تسيير 14 رحلة طيران أسبوعيا بين المنامة وتل أبيب. وذكر في معرض حديثه أنه وجّه الدعوة إلى نظيره الإسرائيلي، لزيارة المنامة الشهر المقبل للمشاركة في مؤتمر يعقد هناك. وذكر أن نظيره الإسرائيلي وافق على تلبية الدعوة.

وردا على ذلك قال أشكينازي "أعدكم بالجمي إلى المنامة في القريب العاجل، وسنواصل مناقشاتنا البناءة

التي بدأها اليوم وسنواصل تعزيز العلاقات بين بلداننا وشعوبنا"، مضيفا قوله "سنبدأ قريبا رحلات جوية مباشرة بين بلدنا، مما يسمح لمواطنينا بزيارة ومعرفة المزيد عن البلدين الرائعين". وتوجّه للزياني بقوله "نحن أكثر من مجرد أصدقاء، نحن أيضا شركاء نتشارك الرؤية والهدف والالتزام".

والبحرين التي تستضيف على أراضيها الأسطول الأميركي الخامس، هي رابع دولة عربية تعلن تطبيع العلاقات مع إسرائيل بعد مصر والأردن. فيما أعلن السودان مؤخرا عن اتفاق أولي لتطبيع العلاقات مع الدولة العبرية.

وشهدت السنوات الأخيرة تقاربا بين إسرائيل والدول الخليجية وغيرها من الدول الحليفة للولايات المتحدة خصوصا تلك التي تتشارك العداء مع إيران.

## إدارة ترامب ترحل مطمئنة على إنجازها الأهم

وكل من الإمارات والبحرين والسودان، وذلك في عملية في إعادة ترتيب استراتيجي ضد إيران.

وعلى الرغم من أن مسؤولي البيت الأبيض قالوا إن المزيد من الدول تفكر في تطبيع العلاقات مع إسرائيل، فإنه ليس من المرجح حدوث تطورات أخرى قبل أن يتولى الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن منصبه ويحدد سياسة إدارته تجاه إيران.

وقال وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين لراديو الجيش الإسرائيلي إن مدى التزام الإدارة الأميركية الجديدة بسياسة متشددة تجاه إيران سيحدد ما إذا كانت دول أخرى ستختار تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وينظر إلى اتفاقات التطبيع مع إسرائيل على أنها فرصة اقتصادية لدول الخليج التي تمتلك ثروات نفطية ضخمة، وتسعى إلى تطوير قطاعات اقتصادية أخرى بما في ذلك قطاع التكنولوجيا عموما، وتكنولوجيا المعلومات على وجه خاص.

قمة ثلاثية  
في أبوظبي تبحث  
القضية الفلسطينية

أبوظبي - بحثت قمة عربية ثلاثية، جمعت الأربعاء في العاصمة الإماراتية كلاً من ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والعاقل الأردني عبدالله الثاني وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، تطورات القضية الفلسطينية والمستجدات الإقليمية والدولية.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن القمة الثلاثية في أبوظبي ركزت على العلاقات الأخوية الراسخة بين البلدان الثلاثة وسبل تنميتها وتوسيع آفاقها بما يحقق مصالحها المتبادلة وتطلعات شعوبها إلى التنمية المستدامة والإزدهار، إضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأضافت "بحث القادة سبل النهوض بمجالات التعاون والتكامل في عدد من القطاعات الحيوية، خاصة فيما يتعلق بقطاعي الصحة والأمن الغذائي والدوائي، والجهود المشتركة لمواجهة أزمة جائحة كورونا وتداعياتها الاقتصادية والصحية والاجتماعية، كما استعرضوا آخر التطورات الإقليمية والدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وضرورة تحقيق السلام العادل والشامل".

وخلال القمة أكد الشيخ محمد بن زايد والملك حمد بن عيسى والملك عبدالله الثاني، بحسب الوكالة، "عمق العلاقات الأخوية والإستراتيجية بين البلدان الثلاثة وسبل الارتقاء بها إلى أعلى المستويات بما يحقق مصالحها المشتركة وتطلعات شعوبها إلى التقدم والإزدهار، كما أكدوا أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بين الدول العربية حيال مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك بما يخدم القضايا العربية".

ومن جهته أورد الديوان الملكي الأردني في بيان القول إن "القمة الثلاثية ناقشت آخر التطورات الإقليمية والدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، كما جرى خلال اللقاء بحث ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين الذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة والقبلة للحياة، على خطوط الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية".

وجاءت القمة الثلاثية بعد نحو شهرين على توقيع الإمارات والبحرين اتفاقا تطبيع للعلاقات مع إسرائيل، لتلحقا بمصر التي طبعت علاقاتها مع تل أبيب عام 1979 والأردن عام 1994. كما أعلنت الحكومة الانتقالية في السودان في أكتوبر الماضي، موافقتها على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وفق وكالة الأنباء الرسمية السودانية.

## موجة كورونا الثانية تهدد النظم السياسية الأضعف مناعة في الشرق الأوسط

الضعيفة في مواجهة الجائحة، وهو الذي يعاني أصلا أزمة اقتصادية جراء تراجع أسعار النفط وأزمة أمنية فضلا عن كثرة الصراعات السياسية المرتبط بعضها بالولاءات الخارجية لأغلب الفاعلين في العملية السياسية.

بلدان الخليج هي الأكثر  
صمودا بوجه الموجة الثانية  
من الوباء وأخطار حقيقية  
تحقق بلبنان والأردن  
والعراق واليمن وإيران

وكنموذج غير عربي عن الدول التي تواجه تداعيات الموجة الثانية من جائحة كورونا، تبدو إيران من بين البلدان الأكثر تضارا حيث تم تسجيل أكثر من 760 ألف حالة إصابة وأكثر من 41 ألف حالة وفاة. ويعتقد أن الأعداد الحقيقية أكبر من ذلك بكثير. ومع استمرار الأرقام في الارتفاع، تتفاوت استجابة الحكومة للجائحة، وينساق الاقتصاد إلى حالة متزايدة من الفوضى.

وتظل دول الخليج هي الاستثناء في مواجهة الجائحة، فرغم تسجيل نسب عدوى مرتفعة، إلا أن بلدان مجلس التعاون تشعر بالارتياح بفعل الأنظمة الصحية الممولة تمويلًا جيدا، وتبدي شعوبها استجابة سلسة للإجراءات الاحترازية المتخذة للسيطرة ما يجعل تلك البلدان في مامن من تداعيات الجائحة.

مساعدة لبنان في انتظار أن يظهر البلد بعض علامات الحكم المسؤول. كما تتراجع دول الخليج عن مساعدته حتى يتم كبح النفوس الإيرانية. وتضاف كل هذه العوائق إلى استشراف الفساد بالإضافة إلى عبء اللاجئين السوريين الذين يشكلون قرابة خمس سكان البلد ويفرضون ضغوطا إضافية على موارد الدولة وبنائها التحتية.

وتقدر الأمم المتحدة أن 55 في المئة من اللبنانيين يعيشون الآن في فقر، وهو ضعف الرقم قبل عام. فكل المؤشرات سيئة، وأرقام حالات الإصابة بالفايروس أخذت في الارتفاع. وقد نتصور، يقول صاحب التقرير، إن وضع لبنان سوف يتدهور، ومع ذلك يبقى الخلل السياسي أكبر معرقل لقدوم المساعدات الخارجية الضرورية لإخراج الاقتصاد اللبناني من دوامة الانحدار.

كما لا يستبعد أن يكون التوتر كافيا لتمزيق النظام السياسي في البلاد، والذي نشأ كوسيلة لحماية المجتمعات الطائفية ومكافاة الأوليغارشييين وأمرء الحرب. ولكن لم تظهر علامات واضحة على حدوث ذلك حتى الآن. وبدلا من ذلك دفع تزايد إفقار اللبنانيين هؤلاء القلة من "الزعماء" وأمرء الحرب إلى جمع المزيد من الموارد لأفسهم والاحتفاء بشكل أكبر بمجتمعاتهم العرقية والطائفية.

وفي اليمن لا تزال حالات الإصابة المبلغ عنها بشكل رسمي منخفضة، ولا يمكن للوباء إذا تفشى بشكل أوسع إلا أن يعق الفوضى القائمة أصلا، وأن يزيد من حدة الكارثة الإنسانية الواقعة بالفعل. وبدوره يصنف العراق ضمن الدول

"عاصفة شاملة" جراء الموجة الثانية من جائحة كورونا، لكنه لا يستبعد أن تكون هذه "العاصفة" قادمة في الأفق.

أما عن لبنان فإن "العاصفة" تبدو قائمة بشكل أكثر وضوحا، حيث تواجه البلاد أزمة مالية وشحاً شديدا في العملة، وقد تفجرت أرقام البطالة وأصبح الكثير من تكاليف الغذاء فوق ما يتحملة جيب المواطن العادي. وأبقت الخلافات السياسية البلاد من دون رئيس وزراء دائم لأكثر من عام، فيما تحجم الحكومات الأجنبية والمؤسسات المالية الدولية عن

التعاون أقل حرصا على تقديم المساعدة للأردن بالأحجام المعهودة سابقا. وتقف قدرة واستعداد المؤسسات المالية الدولية لمواصلة دعمها القوي للأردن في موضع شك، كما هي الحال مع مسار الجائحة. ويستضيف البلد أكثر من نصف مليون لاجئ سوري، ويستقطب بعض الدعم الدولي غير الكافي لتخفيف الضغوط على البنية التحتية وعلى سوق العمل ومرافق الإسكان.

ويستنتج الترسان في تقريره أن من المبكر الآن الجزم بأن الأردن يواجه



الماذ الوحيد لشعوب بعض البلدان

بيروت - إذا كانت دول الخليج بمرآها المادي واستقرارها السياسي والأمني قادرة على مواصلة الصمود في وجه الموجة الثانية من جائحة كورونا بنسب مستوى صمودها في وجه الموجة الأولى، فإن عودة الوباء إلى الانتشار بوتائر أسرع تشكل أخطارا حقيقية على معظم دول الشرق الأوسط، لا تقتصر فقط على الجوانب الصحية والاقتصادية والاجتماعية، بل يمكن أن تشمل تداعياتها الاقتصادية في تلك البلدان.

ويقول جون التمران الدبلوماسي الأميركي السابق ونائب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، في تقرير نشره موقع أراب دايجست تحت عنوان "ما الذي تعنيه موجة كوفيد - 19 الثانية للشرق الأوسط"، إن المنطقة بصدد التعرض لـ"ضربة كورونا شديدة" تفاوتت ردود الفعل عليها من دولة إلى أخرى دون أن تظال تداعياتها الأنظمة السياسية لتلك الدول إلى حد الآن.

ورغم أن ارتفاع عدد حالات الإصابة بالوباء أو انخفاضه لا يتسبب في حدوث اضطرابات سياسية، بغض النظر عن الوفيات أو التأثير الاقتصادي للجائحة، لكن مدى دقة هذه الفرضية يبقى موضع اختيار في ظل تعرض الشرق الأوسط لموجة عدوى ثانية تبدو تداعياتها أشد وطأة على بعض الدول من تداعيات الموجة الأولى.

ويعتبر الأردن نموذجا لاتخاذ الإجراءات الفعالة ضد الوباء في موجته الأولى وقد نجا الاقتصاد الأردني نسبيا من صدمة موجة كورونا في الربيع